سينما العنف تعود بثوب جديد

باتت ظاهرة الإرهاب والتطرف الفكري هي محور اهتمام نجوم السينما المصرية الذين يستعدون خلال الأيام القادمة لطرح أعمال سينمائية تناقش مخاطر الإرهاب بأسلوب جديد وذلك بهدف الدعوة إلى نبذ العنف وعودة الأمن والأمان إلى مصر والعالم العربي.

البداية كانت مع الممثل المصري عمرو سعد الذي يناقش في فيلمه الجديد «مولانا» ظاهرة شيوخ الفضائيات والعمل مأخوذ عن رواية «مولانا» للكاتب إبراهيم عيسى والتي تدور أحداثها حول شخصية الشيخ حاتم الذي يجسده عمرو سعد، وهو داعية شهير يتحول إلى واحد من دعاة الفضائيات التي اكتسب منها شهرته بعد أن كان يعمل إماماً في مسجد السلطان حسن حيث يوضح إبراهيم عيسى كاتب الرواية العلاقة بين السلطة والسياسة وكيفية استغلال الفضائيات لرجال الدين والعكس. «مولانا» بطولة درة، فرح يوسف، أحمد مجدي، محمد سليمان، إخراج مجدي أحمد علي، وإنتاج محمد العدل.

أما محمد رمضان فيقدم لجمهوره شخصية جديدة في فيلمه «جواب اعتقال» حيث يظهر باللحية لتناسب دوره في العمل الذي يناقش ظاهرة التطرف والإرهاب التي تعاني منها مصر ومعظم الدول في الفترة الحالية. حيث يوضح من خلال دوره الحالة النفسية لشخصية الإرهابي، وتركيبته وأسلوبه وسلوكه في الحياة وطريقة تفكيره، من خلال انتمائه لإحدى الجماعات المتطرفة. ويستعد طارق لطفي لمشروع فيلمه الجديد «قلعة الحشاشين» والذي يتناول نشأة طائفة «الحشاشين» وهي أول جماعة إرهابية في التاريخ الإسلامي وما فعلته لاستقطاب الشباب حيث يجسد لطفي في العمل شخصية الحسن الصباح أمير الجماعة.

محمد رمضان

شباك التذاكر

الإقتلاع

- النوع: دراما، تشويق
- الزمن: ٨٣ دقيقة
- البطولة: بروس ويلس، كيران لوتز
- الإخراج: ستيفن ميلر

تدور أحداث الفيلم حول عملية اختطاف عميل المخابرات المركزية ليونارد تورنر على يد مجموعة إرهابية دولية، وعندما يكتشف ابنه هاري تورنر عدم وجود أي بادرة من قبل جهاز المخابرات في عملية إنقاذ والده من مختطفيه، يقرر التحرك بنفسه لإنقاذ والده.

المقامرة الكبرى

- النوع: دراما، سيرة ذاتية
- الزمن: ١٢٠ دقيقة
- البطولة: براد بيت، كريستيان بيل
- الإخراج: آدم ماكاي

تدور أحداث الفيلم حول أربعة من رجال الاقتصاد والأعمال نجحوا في التنبؤ بانهيار الاقتصاد العالمي وسوق المقاولات والائتمان في منتصف العقد الأول من الألفية الثالثة في الوقت الذي استبعدت فيه الحكومة والبنوك الكبرى والبورصات ووسائل الإعلام هذه الفرضية.

فيلم «جوي».. الحلم يتحقق بالإرادة

من الواضح أن الثنائي العالمي جينيفر لورانس وبرادلي كوبر سيتحولان إلى ماكينات لحصد الجوائز، حيث استطاع فيلمهما «Silver Linings Playbook» منذ ٣ سنوات، أن يحصد جائزة الأوسكار لأفضل ممثلة، وجائزة إم تي في لأفضل قبلة، وجائزة الأكاديمية الأسترالية للفنون السينمائية لأفضل ممثلة. ومن الجوائز أيضا جائزة الأكاديمية البريطانية للأفلام لأفضل سيناريو متبنى، وجائزة نقابة ممثلي الشاشة للأداء المتميز لممثلة في دور رئيسي، وجائزة إم تي في للأفلام أفضل أداء رجال، وجائزة إم تي في للأفلام أفضل أداء نسائي، وجائزة الروح المستقلة لأفضل ممثلة. وتشمل كذلك جائزة الروح المستقلة لأفضل فيلم، وجائزة جمعية نقاد الأفلام لأفضل طاقم فيلم، وجائزة الروح المستقلة لأفضل سيناريو، جائزة غولدن غلوب لأفضل ممثلة فى فيلم كوميدي أو موسيقي، وجائزة الروح المستقلة لأفضل مخرج، وجائزة اختيار النقاد لأفضل فيلم كوميدي، وأكثر من ١٠ جوائز أخرى. ومن المتوقع أن تتواصل مسيرة الجوائز من خلال فيلمها الجديد جوي، حيث إن الفيلم رشح لعدد من جوائز الغولدن غلوب، كما أن هناك توقعات قوية لترشيحه للأوسكار، الفيلم يروي أحداث قصة حقيقة لامرأة مطلقة وأم لثلاثة أطفال تراهن كل ما لديها لتصنع لنفسها مكاناً في التاريخ. حينما قرأت النجمة الأميركية جينيفر لورنس سيناريو فيلم «جوي» والذى يتناول القصة الحقيقية لـ «جوي منغانو» التي اخترعت ما أطلق عليه في الولايات المتحدة بـ «المكنسة العجيبة» للمخرج دايفيد راسل الذى كان قد كتب السيناريو بالتعاون مع ناني مملو.

وأبدت جينيفر لورنس إعجابا كبيرا بشخصية «جوي» التي تناضل من أجل تحقيق حلمهم بتقديم اختراعها للعالم في وقت عليها تحمل ظروفها الأسرية ورعاية وتربية ثلاثة أبناء. منذ اللحظة الأولى يأخذنا فيلم «جوي» إلى حكاية تلك الصبية المشبعة بالأمل والتحدي وأيضا الموهبة في الاكتشاف ولكن الظروف الأسرية واهتمامها بأطفالها وتربيتهم وتعليمهم تجعلها أمام تحديات أكبر من أن يتحملها الإنسان العادي الذى سرعان ما يسقط مستسلما.

وتحاول «جوي» أن تذهب بذلك الحلم والاختراع الذى اكتشفته ويلبي أولا احتياجاتها كربة بيت وهي الحصول على مكنسة عالية الجودة وقليلة الكلفة.

ومن أجل ذلك الحلم تخوض كم من المعارك من لإقناع زوجها ووالدها الذى يجسده في الفيلم النجم القدير «روبرت دونيرو» وأيضا صديقة والدها التي تقوم بدورها إيزابيلا روسوليني والتي تمثل الدعم المادي الأساسي وأيضا مدير إحدى الوكالات المتخصصة بالترويج عبر الإنترنت الذي يقدم شخصيته النجم برادلي كوبر. فيلم «جوي» هدية سينمائية لهواة الدراما الاجتماعية يشارك به عدد كبير من نجوم السينما العالمية. لم تنجح محاولات مانجانو الأولى في بيع الاختراع عبر قنوات التسويق التلفزيونية، ولذا قررت بأن تقوم ببيعها بنفسها، نجحت بذلك وخلال سنوات قليلة لاحقة أصبح المنتج يدر ١٠ ملايين من الأرباح في السنة وأصبحت هي نجمة تلفزيونية.

ورغم أن الفيلم يعكس حياة مانجانو إلا أن الكاتب السينمائي، ديفيد أو رسل، غير بعض التفاصيل عن القصة الحقيقة لمانجانو، حيث أن لها في الفيلم طفلين فقط وغيّر التركيز من الاختراع نفسه لحياة مانجانو الخاصة ومعاناتها مع الطلاق وتربية أطفالها بمفردها.

ووفقاً لصحيفة الديلي ميل البريطانية فإن مانجانو اليوم ملياردية تبلغ ثروتها ٥٠ مليون دولار، وهي في التاسعة والخمسين من عمرها، وبدأت مسيرتها في الاختراع في عمر الثالثة والعشرين.

شارك النجمة جينيفر لورانس بطولة فيلم «جوي» برادلي كوبر وروبيرت دي نيرو وفيرجينيا مادسن وإليزابيث روهم ودونا ميللز، وهو من تأليف وإخراج ديفيد أو راسيل.

دارين حمزة:

أحببت شخصيتي في «بالحلال»

أكدت الممثلة اللبنانية دارين حمزة التي تلعب بطولة فيلم «بالحلال» للمخرج أسد فولادكار، أن هذا الفيلم يعد تجربة مهمة في مشوارها الفني ونقلة فنية في مسيرتها السينمائية.

وقالت دارين: «لقد أحببت الشخصية التي ألعبها في هذا الفيلم، لا سيما أنها تطل للمرة الأولى في السينما اللبنانية، كما أن فكرة الفيلم بحد ذاتها جديدة في السينما من زاوية مناقشتها لمفهوم الحلال والحرام، وأعتقد أن الفيلم حمل في مشاهده الفكاهة الجميلة والخفيفة». وعن علاقتها مع مخرج الفيلم، أشار إلى أن أسد فولادكار استطاع أن يحافظ في الفيلم على روح الشخصيات، والنص بكافة تفاصيله. وقالت: «بالنسبة لي أفضل دائما العمل مع المخرج الذي يعرف ما الذي يريده، فهذا يساعدني كثيراً في رؤية الشخصية من وجهة نظره ومن الزوايا التي لم أرها». وأضافت: «قبل التصوير قمنا بإجراء الكثير من البروفات، وذلك لنعرف ما الذي نريده، وأعتقد أن أسد فولادكار من المخرجين الصعبين، إلا أن العمل معه جميل جداً ومحفز». في المقابل، اعتبر فولادكار أن فيلمه الحالي يعد أخطر من فيلمه السابق «لما رأيت مريم». وقال: أعتقد أن المواضيع الخطيرة في المجتمع يمكن طرحها بطريقة مغلفة بالكوميديا، ومن هنا تنبع خطورة فيلم «بالحلال».

يذكر أن الفيلم يتناول ٤ قصص عائلية لبنانية متداخلة، بين التراجيديا والكوميديا، عن رجال ونساء ملتزمين بأحكام الإسلام، يحاولون إدارة حياتهم العاطفية، من حبّ وزواج وعلاقات، وفق مفهوم الحلال والحرام، كما يعتقدونه، وبالتالي قيامهم بالتعامل مع رغباتهم وفقاً لهذه الأحكام، ما يثير المآسي حيناً، والطرافة أحياناً.

سينماتك

من ذاكرة السينما

نور الشريف.. هرم العطاء «١١»

الزمار (١٩٨٥)

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

يقدم لنا فيلم (الزمار) جزءاً من حياة الزمار حسن (نور الشريف)، ذلك الشاب المطارد والمتنقل من قرية إلى قرية من قرى الصعيد، بحثاً عن الأمان والاستقرار، ولا تتبين لنا مشكلة حسن، إلا عندما يستقر به المقام في قرية «العرابة» بائعاً في بقالة. إنه من الشباب الطموح المغضوب عليهم من قبل السلطة. كان يوماً طالباً في الجامعة، غاضباً على أوضاع بلا منطق، وكان يريد أن يفتح الأبواب للشمس والحقيقة. كون بكلية الهندسة فريقاً للتمثيل واختار له منذ البداية مسرحية مشحونة بالإدانة والتعرية للزيف والزائفين، لكن السلطة لم يعجبها هذا العرض المسرحي فأوقفته، وانتهى الأمر بحسن معتقلاً ثم مطارداً من غير جريمة.. جريمته الوحيدة هي أنه لا يخفي في داخله ألم الناس ومشاكلهم، لا يستطيع السكوت على هول ما يراه. فهو ينتقل من قرية إلى قرية، ليس بحثاً عن حقيقة أو عن زمن آخر، إنما بحثاً عن الإنسان. وهو أيضا من الواثقين منشدي الحكمة، الحياة عنده مواجهة وهجوم على الخنوع والاستسلام، هجوم على كل أنواع الفساد في كل مكان.

إذن، نحن هنا، أمام بطل إيجابي ثائر ورومانسي متطهر. فالقرية الظالمة تحاول أن تحد من انطلاقته نحو الحقيقة، ولكنه رغم كل الإغراءات يقف وحيداً مقاوماً ولا يسمع لصوت الشر، زاهداً من أجل الحقيقة، لابساً كفنه بانتظار الشهادة، ولذلك تنتهي به أحداث الفيلم مذبوحاً. ليقدم لنا الفيلم نهاية سياسية متشائمة مفرطة في المباشرة والسذاجة، وهي مقولة «هذا هو قدر من يتصدى للفساد في كل مكان».

(الزمار) كفيلم، يقدم موقفاً فكرياً ثائراً، أكثر من تقديمه لحكاية، فالسيناريو يبني أغلب أحداثه على الحالة الاقتصادية والسياسية لمجتمع القرية بكل فئاته.. المأمور، العمدة، نائب المنطقة، أصحاب السلطة والرموز المضادة لها من الفلاحين والعمال الباحثين عن لقمة العيش. فمشروع المياه يخضعهم تحت شروط قاسية ومجحفة يمليها عليهم القائمون على هذا المشروع، الذين يتبادلون المصالح والمنفعة الشخصية على حساب المشروع ومواصفاته وتكاليفه.

هذا إضافة إلى أن السيناريو قد تطرق إلى تفرعات جانبية أخرى، هدفها تسليط الضوء على حالة عامة تجسدت في مفاهيم الناس والعلاقات الهامة والبنية الاجتماعية والمعيشية لمجتمع الصعيد. وهي نفس الحالة المزرية التي يرفضها بطل الفيلم (الثائر الرومانسي). حيث نراه يحاول، من خلال علاقاته المباشرة بأهالي القرية، توعيتهم وبث روح الحب فيهم وحثهم على الرفض والثورة.

السينما العالمية تودع العام بإيرادات خيالية

أسدلت السينما العالمية الستار على ٢٠١٥، بإيرادات خيالية سحبتها من جيوب عشاق هذا الفن، ليبدو أن ٢٠١٥ كان عام خير على هوليوود، التي تجاوزت فيه إيراداتها مليارات الدولارات، رغم دخول جملة من أفلامها تحت بند «الخسارة»، في وقت عانت فيه السينما المصرية من انخفاض ملحوظ في إيراداتها، مقارنة مع ٢٠١٤، فيما شهدت فيه سينمات المغرب وفلسطين والأردن والإماراتية، تقدماً ملحوظاً، من حيث أعداد الجوائز التي اقتنصتها أفلامها في جولاتها حول مهرجانات العالم، لنشهد تأهل بعضها نحو جائزة الأوسكار، كما في «ذيب» الأردني، و«حجاب» الإماراتي.

وكما ودعت السينما العالمية بعضاً من رموزها، استطاعت بعض الأفلام أن تفرض وجودها على شباك التذاكر العالمي، كما في «جوراسيك وورلد»، و«ستار وورز»، الذي لا يزال يواصل صعوده على شباك التذاكر، لنشهد إطلالة مخرجين عظام مثل ستيفن سبيلبيرغ في «جسر الجواسيس»، وجيمس كاميرون في «ذا مارشن»، لنشهد رفع مهرجانات العالمية، شعار «الجرأة فقط»، بعد عرضها لأفلام «كارول» و«سبوت لايت» و«ديبان» و«شباب» وغيرها.

حياة إنغريد بيرغمان في In Her Own Words

التقى المخرج والكاتب السويدي المخضرم ستيغ بيوركمان الممثلة إيزابيلا روسيليني في مهرجان برلين السينمائي عام ٢٠١١. خلال حديث عادي، التقتت ابنة إنغريد بيرغمان إلى بيوركمان وقالت:«هل نعدّ فيلماً عن أمي؟»، يخبر المخرج: «فوجئت وشعرت بالفخر. ووافقت بالتأكيد».

عام ٢٠١٥، عُرض Ingrid Bergman:In Her Own Words (إنغريد بيرغمان: بكلماتها الخاصة) في مهرجان كان السينمائي وحظي بانتقاد إيجابي. فقد نال الفيلم ذكراً خاصاً في فئة «العين الذهبية» في هذا المهرجان.

لكن In Her Own Words قد يخيب آمال محبي بيرغمان الذين يتوقعون فيلماً وثائقياً يتناول المسيرة الفنية لهذه الممثلة السويدية، التي رُشحت سبع مرات لجوائز أوسكار ونالت ثلاثاً منها (عن أعمالها Gaslight، Anastasia، وMurder on Orient Express).

في المقابل، إذا رغبت في الإطلاع على حياة بيرغمان المرأة، يكون In Her Own Words عملاً مؤثراً، ممتعاً، وقوياً. يشمل الفيلم مذكراتها، رسائلها، صورها، أفلاماً منزلية غير محترفة، ومقابلات صريحة مع أولادها الأربعة: بيا ليندستورم، روبرتو، إيزابيلا، وإنغريد روسيليني. أضف إلى ذلك وفرة من مقتطفات من أفلامها، بما فيها تلك التي فازت عنها بجوائز أوسكار، فضلاً عن Intermezzo عام ١٩٣٩، Casablanca عام ١٩٤٢، Notorious عام ١٩٤٦، و Stromboliعام ١٩٥٠، علماً أن الأخير هو الفيلم الأول الذي أعدته مع زوجها الثاني روبرتو روسيليني.

تخبر ليندستورم: «كانت تهوى جمع الأشياء. بدأ بيوركمان ستيغ العمل على الفيلم على الأرجح وهو يظن أنه سيعد عملاً عن عملها. لكنه وقع على كنز كبير من الأفلام المنزلية. أعتقد أنه فوجئ عندما نزل إلى القبو وخرج حاملاً صناديق كثيرة من الأفلام».

نظراً إلى حياتها المليئة بالهرج والمرج، ذُهل بيوركمان حين أدرك أن بيرغمان، التي توفيت عام ١٩٨٢ في عيد مولدها السابع والستين، نجحت في الاحتفاظ بكل هذا. يقول: «تنقلت كثيراً، من السويد إلى إيطاليا، ثم إلى باريس فلندن. إلا أنها نقلت كل هذا الكنز معها».

يعتقد بيوركمان أن هذه الممثلة احتفظت بكل شيء بسبب طفولتها المأساوية. فقد ماتت والدتها وهي في الثالثة. فرباها والدها يوستوس، الذي كان يملك متجر تصوير إلى أن توفي وهي في الثانية عشرة من عمرها.